



الإِسْرَائِيلِيَّاتِ " انتهى .

وقال ابن كثير أيضا في "تفسير القرآن العظيم" (5/293): "أخرجه أبو جعفر بن جرير ، وابن أبي حاتم في تفسيريهما ، كلهم من حديث يزيد بن هارون به . وهو موقوف من كلام ابن عباس ، وليس فيه مرفوع إلا قليل منه ، وكأنه تلقاه ابن عباس ، رضي الله عنه مما أبيح نقله من الإِسْرَائِيلِيَّاتِ عن كعب الأَحْبَارِ أو غيره " انتهى.

وقال في "تفسيره" أيضا (7/69): "إسناده إلى ابن عباس قوي ، ولكن الظاهر أنه إنما تلقاه ابن عباس - إن صح عنه - من أهل الكتاب " انتهى.

وقد نص ابن الصلاح في مقدمته "علوم الحديث" (ص182) ، أن العبادلة ممن رووا عن كعب الأَحْبَارِ .

وقال شيخ الإسلام في "الرد على البكري" (2/581): "فلما رخص في الحديث عن بني إسرائيل استجاز ذلك عبد الله بن عمرو وعبد الله بن عباس " . انتهى.

وقد سبق بيان ذلك أيضا في جواب السؤال رقم : (290591) .

ثانيا:

مما يقوي أن هذا الأثر لا يصح مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، ويرجح جانب تلقيه عن بني إسرائيل: أن قوله فيه : ( ودميتها في الشهر مرتين ) : مخالف لعادة النساء الغالبة أنها تحيض في الشهر مرة واحدة .

وقال البغوي في "التهذيب في فقه الشافعي" (6/238): "والغالب من عادات النساء أنهم يحضن في كل شهر مرة " . انتهى.

وقال ابن نجيم في "البحر الرائق" (1/223): "الْغَالِبُ أَنَّ النِّسَاءَ تَحِيضُ فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً" . انتهى

وليس معنى ذلك انتفاء أن تحيض المرأة أكثر من مرة في الشهر ، بل قد تحيض المرأة ثلاث حيض في الشهر ، إلا أن هذا نادر .

فقد بوب الإمام البخاري في "صحيحه" فقال: "باب إذا حاضت في شهر ثلاث حيض " .

وقال ابن رجب في "فتح الباري" (2/145): "وأما ما ذكره البخاري عن عطاء والنخعي: فروى ابن المبارك ، عن ابن لهيعة ، عن خالد بن يزيد ، عن عطاء في امرأة طلقت ، فتتابعت لها ثلاث حيض في شهر: هل حلت ؟ قال: أقرأها ما كانت .

وروي نحوه عن النخعي ، كما حكاه البخاري ، وحكاه عنه إسحاق بن راهويه .

فهؤلاء كلهم يقولون: إن المرأة قد تنقضي عدتها بثلاثة أقراء في شهر واحد ، وهو قول كثير من العلماء، منهم: مالك ، وأحمد ، وإسحاق وغيرهم ". انتهى.

لذا : فنرى أنه مع صحة الإسناد إلى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ، إلا أنه لا يأخذ حكم المرفوع ، لاحتمال أن يكون أخذه عن كعب الأخبار.

ولمزيد إيضاح حول معنى ما جاء في الأثر من قوله : " زينته لي حواء " . يمكن مراجعة جواب السؤال رقم : (275776) .

والله أعلم .